

الأصول في النحو

لام الجر فتخفّضهُ ولذلكَ أيضاً بابُ يذكر فيه إلا أنها تزدادُ إذا أردت أن تسمع بعيداً
وأما ما حذفُ من آخره في النداء فقولهم في فلان : يا فل أقبل .
وذكر سيبويه أن : هناء ونومان و فل أسماء اختص بها النداء .
وقال : قول العرب : يا فل أقبل لم يجعلوه اسماً حذفوا منه شيئاً يثبت في غير النداء
ولكنهم بنوا الإسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحد يقول : يا
فلا .

فإن عنوا امرأة قالوا : يا فلة وإنما بني على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجر في
غير النداء لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية لمنادى نحو : يا هناء ومعناه . يا رجل .
وأما فلان . فإنما هو كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب قال : وقد اضطر الشاعر
فبناه على هذا المعنى قال أبو النجم : .
(في لَجَجَةٍ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلٍ ...) .
قوله في لجة أي : في كثرة أصوات ومعناه : أمسك فلاناً عن فلان